أعربت عن أسفها لانضمام ألمانيا لهذه الحملات

دمشق: بيانات أميركا وبريطانيا وفرنسا للتغطية على جرائم كيميائية تخطط لها

وكالات

أكدت دمشق، أمس، أن أنظمة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا شجعت التنظيمات الإرهابية على استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية، وشددت على أن البيانات الصادرة عن هذه الأنظمة هدفها التغطية على جرائم استخدام الكيميائي المقبلة التي تخطط لها، معربة عن أسفها لانضمام ألمانيا لهذه الحملات.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أمس: يتابع وزراء خارجية أنظمة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا دعايتهم الرخيصة وسياساتهم الساقطة لإبعاد الشبهات عن الدعم الذي تقدمه هذه الدول لأدواتها الإرهابية التي امتهنت القتل والتدمير في الجمهورية العربية السورية لتحقيق أهدافها الدنيئة المتمثلة في الهيمنة على المنطقة العربية وإخضاعها لسياساتها الاستعمارية ومما يؤسف له انضمام ألمانيا الاتحادية إلى هذه الحملات الكيدية والتضليلية. وأضاف المصدر: إن الأسلحة والأموال الطائلة التي قدمتها هذه الدول للمجموعات الإرهابية بما في ذلك ملايين الدولارات التي قدمتها مؤخراً إلى ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» الذراع الأساسية لكل جرائم «جبهة النصرة» الإرهابية هي أكبر دليل على الكذب الفاضح الذي تمارسه هذه الدول ووزراء خارجيتها. وتابع المصدر: لم يعد يخفى أن هذه الدول هي التي شجعت التنظيمات الإرهابية على استخدام المواد الكيميائية السامة في خان شيخون ودوما وحلب وأخيراً في قرية الرصيف شمال مدينة حماة، ومما لا شك فيه هو أن هذه البيانات تأتي الآن للتغطية على جرائم استخدام الأسلحة الكيميائية القادمة التي تخطط لها هذه الدوائر الإجرامية. ولفت المصدر، إلى أن سورية قامت طوال الأشهر والسنوات السابقة بتقديم معلومات لمجلس الأمن ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول المؤامرات التي تقوم بها استخبارات هذه الدول وعملاؤها في المنطقة لإدخال الأسلحة الكيميائية إلى أدواتها الإرهابية في سورية لاستخدامها ضد المدنيين الأبرياء والادعاء لاحقاً بأن الدولة السورية هي التي تستخدمها.

وأضاف: لقد كان انضمام سورية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتنفيذها لجميع التزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية أكبر دليل على مصداقية التوجهات السورية التي ترفض بلا قيد أو شرط استخدام الأسلحة الكيميائية في أي مكان وأي زمان وتحت أي ظرف كان».

ختم المصدر بالقول: تكرر سورية إدانتها للاعتداءات والتهديدات الأميركية والفرنسية والبريطانية وسياساتها الساعية للنيل من الأهداف التي أنشئت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتحقيقها وتسخيرها لمصالحها الدنيئة من خلال مزاعم باطلة. وأول من أمس، هدد وزراء خارجية كل من أميركا مايك بومبيو، والبريطاني، جيرمي هانت، والفرنسي، جان إيف لودريان، في بيان باستعداد تلك الدول لاتخاذ ما سمته إجراءات «حازمة وعاجلة» ضد سورية.

وزعم البيان أن تلك الدول ستتخذ تلك الإجراءات «في حال عودة السلطات السورية إلى استخدام الأسلحة الكيميائية في البلاد»، علماً أن كل ما قيل عن هجمات كيميائية حصلت في سورية إما أنها مفبركة أو قامت بها التنظيمات الإرهابية بدعم من الدول الغربية، ومن ثم تم تلفيق الاتهام للجيش العربي السوري من أجل إيجاد مبررات للاعتداء على سورية.

الأصوات ترتفع في الشمال ضد «النصرة».. وميليشيات تحذر من المصالحات

إرهابيو إدلب يواصلون استهداف القرى الآمنة.. والجيش يحصد العشرات منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

تواصل المشهد على حاله في شمال غرب البلاد، لناحية مواصلة الإرهابيين خرقهم لـ«اتفاق إدلب» واستهدافهم القرى الآمنة بريف حماة والقيام بمحاولات تسلل لنقاط الجيش العربي السوري، الذي رد عليهم وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

ومع تصاعد الرفض الشعبي لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب، أطلقت ميليشيات مسلحة مدعومة من النظام التركي تحذيرات من «المصالحة» مع الدولة.

وأفاد مراسل «الوطن»، بأن «النصرة» وحلفاءها خرقوا «اتفاق إدلب» مجدداً يوم أمس باستهدافهم بالصواريخ قرى شطحة والرصيف والكريم والعزيزية وقبرفضة بريف الغاب الغربي ما أدى إلى استشهاد المواطن علي مسعود طوبر من قرية الرصيف، وتضرر العديد من المنازل تضرراً كبيراً، وهو ما دفع الوحدات العسكرية العاملة بالمنطقة للرد على مصادر إطلاق الصواريخ، في حين قضت وحدة من الجيش على مجموعات إرهابية تابعة لـ«النصرة» في بلدة الحويز بريف حماة الشمالي.

وبيَّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية من «النصرة» وحلفائها حاولت التسلل من محاور اللطامنة وكفر زيتا وتل الصخر من قطاع ريف حماة الشمالي من المنطقة «المنزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» نحو نقاط عسكرية بأطرافها، فتصدى لها الجيش بصليات رشاشة كثيفة أرغمتها على الفرار بعد مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. كما حاولت مجموعات إرهابية أخرى التسلل نحو حواجز للجيش من محاور الحويز والمهاجرين وجسر بيت الراس والعميقة والجابرية بريف حماة الشمالي الغربي، فاستهدفها الجيش برمايات صاروخية ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم وفرار الناجين.

أما في ريف إدلب، فقد تسللت مجموعات إرهابية من محور بلدة التمانعة وحرش الهبيط والزرزور نحو نقاط الجيش الذي منعها من بلوغ أهدافها بنيران مدفعيته، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي أيضاً. ورداً على هذه الخروقات واستهداف القرى والمدنيين دك الجيش بمدفعيته الثقيلة وراجمات صواريخه، مواقع ونقاطاً لـ«النصرة» وحلفائها في لحايا والجنابرة وأطراف اللطامنة وتل الصخر بريف حماة الشمالي، وفي كفرنبودة وقلعة المضيق وتل واسط والجابرية وشهرناز والحمرا بريفها الغربي والشمالي الغربي وهو ما كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد. كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً للإرهابيين في التمانعة والزرزور وأم الخلاخيل بريف إدلب، محققاً فيها إصابات مباشرة.

الجيش السوري يرد على مخترقي «اتفاق إدلب» ويدمي الجماعات الإرهابية المسلحة (عن الإنترنت – أرشيف)

من جانبه، لفت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إلى أن محور الراشدين في ضواحي حلب الغربية شهد اشتباكات بين قوات الجيش والقوى الرديفة من جهة والإرهابيين من جهة ثانية.

بموازاة ذلك، أكدت مواقع إلكترونية معارضة قيام محتجين أمس بمنع وفد من ما يسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» من سحب الطحين من فرن بلدة كفرتخاريم (٢٤ كم شمال مدينة إدلب)، بعد خلافات بين ما يسمى «المجلس المحلي» و«الإنقاذ» بعد رفع الأخيرة سعر ربطة الخبز من ١٥٠ ليرة سورية إلى ٢٠٠ ليرة.

وأوضحت المواقع أن الأهالي قطعوا الطرقات ومنعوا سيارات «الإنقاذ» من سحب الطحين من الفرن، وذلك بعد منع أهالي قرية النقير في ريف إدلب الجنوبي الأربعاء الماضي إنشاء محكمة تتبع لـ«الإنقاذ».

ومع تعالي الأصوات الشعبية ضد «النصرة» حذر الشرعي في ميليشيا «فيلق الشام» المنضوي فيما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، المدعومة من النظام التركي عمر حذيفة مما سماه «الوقوع في فخ المصالحات والتسويات» وفق مواقع إلكترونية معارضة، أكدت عودة الانفلات الأمني إلى إدلب عبر تفجير جديد بعبوة ناسفة استهدف مدينة أريحا جنوب مدينة إدلب، ما أسفر عن «إصابة شخص بجراح في إطار الفلتان الأمني المتواصل».

من جهة ثانية، أكد «المرصد» المعارض دخول رتل عسكري لجيش الاحتلال التركي يضم آليات عسكرية ومعدات لوجستية وجنود، عبر معبر خربة الجوز الحدودي بالقطاع الغربي من الريف الإدلبي، نحو نقطة المراقبة التركية في اشتبرق.

من جهتها، أعلنت «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن استهداف ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا خلال عدة عمليات نوعية في عفرين ومارع، وأنها قضت على ٧ منهم وأصابت ٦ آخرين بجروح، في حين أكد «المرصد» المعارض استشهاد طفلة بنيران «قوات حرس الحدود التركية – الجندرما» أثناء محاولتها العبور باتجاه تركيا عبر ريف إدلب عند الحدود مع لواء اسكندرون السليب، ليرتفع تعداد من قضوا بنيرانها منذ بداية الأزمة إلى ٤٢٢ مدني سوري.

قولاً واحداً

الأزمة السورية.. مفاهيم سائلة

مازن بلال

يثير تسليم رفات جندي إسرائيلي من قبل روسيا جدلاً حول مفاهيم خاصة بالأزمة السورية، وعلى الأخص طبيعة العلاقات السورية مع العالم نتيجة الاضطراب الذي حدث طوال السنوات السابقة، فالحدث السوري إجمالاً لم يغير فقط من أشكال العلاقات الإقليمية؛ إنما منحها مفاهيم مختلفة ومتبدلة وفي كثير من الأحيان متناقضة وفق تبدل ميزان القوى العالمي.

قدمت روسيا والصين منذ بداية الأزمة السورية حالة غير مسبوقة في مجلس الأمن، ولم تكن المسألة بالنسبة لهما مرتبطة بانحياز لأحد أطراف الصراع بقدر كونها رهاناً على تعديل الميزان الدولي، فهناك رقم قياسي في استخدام الفيتو ضد قرارات تخص سورية خلال فترة زمنية قصيرة؛ ما دفع الولايات المتحدة لتغير أسلوبها في آلية التعامل مع مشاريع القرارات الدولية، وهذا المشهد في أروقة الأمم المتحدة قدم توازنا دوليا مختلفا، واتضح أن الصراع الناشئ دولياً سيعقد من جملة الأزمات في العالم، فما حدث كان مؤشراً على حقبة ارتجاج دولي، ولا يشكل عودة نحو الحرب الباردة التي اتسمت بمعسكرات دولية، وبصراع اقتصادي مختلف جذريا عما يحدث اليوم.

ضمن مفهوم العلاقات الدولية الناشئة منذ اندلاع الأزمة السورية فإن أوروبا والولايات المتحدة تقدم تصورا لأزمات العالم، لكنها غير قادرة على تشكيل معسكر أو كتلة كما كان يحدث خلال الحرب الباردة، فهناك تحالفات آنية وتناقضات مختلفة على الأخص بعد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

في المقابل فإن الصين وروسيا لا تملكان ساحة تنافس مختلفة عن الولايات المتحدة، فهناك سوق واحد ومؤسسات مصرفية (البنك الدولي) هي الأقدر حتى اللحظة على التأثير القوي في جملة العلاقات العالمية، وما قامت به موسكو وبكين عبر تأسيس بنك ينافس البنك الدولي هو خطوة مازال مبكرا الحكم على قدرتها في الدخول بتنافس دولي، فالقوى الدولية عموماً تملك النمط الاقتصادي نفسه على الأقل، وهو ما يجعل إمكانية تصادمها أصعب لكنه يرفع من التصعيد على مستوى الحروب الاقتصادية.

ضمن المشهد الدولي فإن الأزمة السورية هي مرحلة كسب للوقت بالنسبة للقوى العالمية، ومن الطبيعي أن تحاول كل من روسيا والصين التأثير في تحالفات واشنطن في المنطقة، وأن تقوي روسيا قنواتها الدبلوماسية بشكل يزعج الولايات المتحدة مع بعض حلفائها مثل السعودية و«إسرائيل»، ومع إدراك الكرملين أن المسألة هي «إزعاج» وليس تغيير في موازين القوى، فإن عناصر الأزمة السورية تبقى كما هي، فلا الولايات المتحدة مستعدة لسحب الشرعية عن تشكيلات المعارضة المتهالكة، ولا روسيا مستعدة لزيادة الثقل السياسي والعسكري بشكل يحول الأزمة السوري إلى اشتباك إقليمي واسع، على حين تبقى الصين ضمن همومها في السباق الدولي الأكثر سخونة اقتصادياً وعلمياً.

إن السؤال عن طبيعة ما قامت به روسيا تجاه «إسرائيل» لا يتوافق مع الصراع الدولي، وربما من الأفضل البحث عن أشكال القوة التي تعيد تشكيل إرادة ومصالح جديدة لصراعنا مع «إسرائيل»، فموسكو وواشنطن وحتى بكين ليست معنية بإعادة تشكيل هذه الإرادة، فهي لديها معادلاتها الخاصة في رؤيتها لما يجري دوليا، وتملك أيضاً أدوات تتجاوز سورية وشرقي المتوسط عموما، والأزمة السورية هي نقطة اشتباك وحيدة من بين العديد من النقاط التي تتعامل معها القوى الدولية.

العلاقة السورية مع روسيا تجاوزت كل الهموم الإقليمية منذ عام ٢٠١٥، فهي ضمن خريطة مختلفة تماما عن أنواع الصراع كافة التي عرفتها الأجيال السورية منذ الاستقلال، وبالتأكيد فإن هذه العلاقة ستأخذ مساحات جديدة عندما تستطيع المؤسسات السياسية السورية إعادة تشكيل إرادتها بشكل قوى، وتصبح مسألة الصراع مع «إسرائيل» أولوية على المستوى الاجتماعي وليس عند النخب فقط.

شكر على تعزية

آل شوكت وصالح وأقرباؤهم
وأنسباؤهم
في قرية المدحلة ومحافظة طرطوس

يتوجهون بالشكر الجزيل لكل من تفضل
وواساهم بوفاة فقيدتهم الغالية

المربية الفاضلة
(خديجة صالح صالح)

سواء بالحضور شخصياً أو برقياً أو هاتفياً
أو عبر صفحات التواصل الاجتماعي

سائلين الله جل جلاله إلا يفجعكم بعزيز

شكر وامتنان

آل شوكت وصالح في قرية المدحلة
بمحافظة طرطوس

يتوجهون بوافر الشكر والتقدير والولاء
والوفاء لقائد الوطن وسيد الرجال

سيادة رئيس الجمهورية العربية السورية
الدكتور بشار الأسد

على تعزيته ومواساته لهم بوفاة والدتهم
المربية الفاضلة:
(خديجة صالح صالح)

متمنين لسيادته موفور الصحة والعافية مع أسرته الكريمة وراجين من الله العلي القدير أن ينصره على الإرهاب وداعميه وأن يوفقه في إعادة إعمار ما دمرته الحرب العدوانية الظالمة على بلدنا وفي لم شمل كل أبناء سورية وتحقيق ما يطمحون إليه بقيادته الشجاعة والحكيمة.

لا شيء يعوض الفقدان ولكن عظيم مواساتكم ياسيادة الرئيس ترك أبلغ الأثر في نفوسنا وخفف من مصابنا فلكم منا كل آيات الشكر والامتنان ولمقامكم الجليل كل الحب والولاء يا من في وجودكم كل الأمل والسلام لبلدنا الحبيب.